(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا.

السنة الخامسة عشرة	١٣٢٨ هش	١٣٦٩ هجرية	المجلد ١٥	العدد الحادي عشر

مدير البشرى و محررها : المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا)

فهرست المواضيع

صفحة	بقلم	المقال
		١ — سيرة حضرة أمير المؤمنين
	السير محمد ظفر الله خان	(ميرزا بشير الدين محمود احمد)
٢٠٩	(تعريب الاستاذ محمد بسيوني)	الخليفة الثاني المسيح الموعود
٢١٧	سيدنا المسيح الموعود	٢ — الهدى و التبصرة لمن يرى (٩)
	سيدنا المسيح الموعود	٣ — معارف القرآن أو منهاج السالكين (١١)
٢٢١	(تعريب ابن عبد الرزاق)	
٢٢٤	مدير البشرى	٤ — أنصار البشرى (١)

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا «
« « في البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات

الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على:

« بنك انجلو فلسطين » أو « بنك باركليس » في حيفا ،

(Anglo Palestine Bank or Barclays Bank , Haifa)

أو الى

محاسب صدر انجمن أحمدية بربوة

بحساب « مدير (البشرى) بجبل الكرمل : حيفا » ويرسل الينا وصله (RECEIPT)

مدير البشرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

مجلة اسلامية دينية شهرية
تصدر من جبل الكرمل - حيفا

عنوان البرقيات : البشرى ، الكرمل : حيفا
AL-BUSHRA, Carmel, HAIFA.

السنة الـ ١٥ | نبوة ١٣٢٨ هش | العدد الـ ١١

محرم الحرام سنة ١٣٦٩هـ — تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٩ م

سيرة حضرة أمير المؤمنين

ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثانى للمسيح الموعود و المهدى المعهود

«٣»

بقلم حضرة صاحب العزة السر محمد ظفر الله خان

(وزير خارجية پاكستان)

تعريب الاستاذ محمد بسيوني

ان مجال الدين ميدان يضل فيه الباحث عن الحقيقة بسبب ما يلاقيه من الخلافات و المجادلات الشائعة بكثرة بين أهل العقائد المختلفة . و في هذا الصدد يتمسك الخليفة بالمبادي التي أوضحها مؤسس الحركة . و أول هذه المبادئ هو كما علمنا القرآن المجيد أن العناية الالهية هي التي أنعمت على الانسان بالهداية الروحية على مر الدهور . و ذلك عن طريق الانبياء الكرام الذين يبعثون في مختلف العصور و الى مختلف الامم ، والاعتراف بتقوى هؤلاء الانبياء الكرام جميعا فرض على كل مسلم و يجب تمجيد ذكراهم بما يليق لهم من احترام ولكى يؤكد الخليفة الحالي هذه الناحية من تعاليم الاسلام ويشيع الوئام والتسامح بين أهل الاديان المختلفة ، نظم اجتماعا يعقد سنويا و يسمى بـ « يوم الانبياء » حيث يجتمع أهل الاديان المختلفة في ساحة واحدة و يتناولون بالشرح و التفسير المثل العليا و الحقائق الخالدة التي تستمد من حياة و تعاليم مؤسسي الديانات العظمى . و قد كان لهذه الاجتماعات التي تعقد في جميع انحاء البلاد أثرها بين معتنقي العقائد المتنافرة ، فغرست فيهم روح التسامح و احترام الاديان المختلفة .

و في بلاد كالهند كانت الخلافات الدينية كثيراً ما تؤدي الى مشاحنات و اضطرابات محزنة ، وفي هذا الصدد كان مؤسس الحركة يدعو أهل الاديان المختلفة دائما أبداً الى التمسك بمبدأين (الاول) أن يقتصر دفاع أهل كل عقيدة على تبيان مبادئ و تعاليم دينهم و أن يتحاشوا السب و الطعن في مؤسسي و زعماء الاديان الاخرى وألا يحقروا و يسخروا من تعاليمهم . (و الثاني) أن يمتنعوا عن نسبة أي شيء الى عقائدهم في حين أنهم يعجزون عن تأييده من كتبهم المقدسة ! و التمسك التام بهذين المبدأين من شأنه أن يزيل حدة الخلافات الدينية و يبث في أهل هذه الاديان روح التسامح و البحث الموثوق به .

عند ما قامت الاضطرابات و عم لهيبها البلاد من أقصاها الى أقصاها عقب طبع تلك النشرة المخزية المسماة « رسول رنجيلا (*) » أوضح الخليفة الحالي في اتزان و حكمة ناهين أن المسلمين يشتركون ايضا في مسئولية طبع هذه النشرة لأنهم قصروا في تبجيل رسولهم الكريم ﷺ ، و تبعا لذلك عجزوا عن ابلاغ ، واطلنبهم من غير المسلمين ما تستحقه سيرته و تعاليمه من تبجيل ، و لبلوغ هذا الغرض نظم الخليفة اجتماعا يطلق عليه اسم « يوم سيرة النبي » فيحدد له يوم كل سنة يدعى فيه أهل الاديان الاخرى الى القاء خطب تتناول مختلف نواحي حياة رسول الاسلام الاعظم و تعاليمه ﷺ . وقد أدى ذلك الى تقدير الخدمات العظيمة التي قام بها (محمد رسول الله ﷺ) في سبيل الانسانية بصورة اعظم مما كان عليه الحال قبل ذلك ببضع سنين .

و فضلا عن ذلك فقد دأب الخليفة الحالي على مناشدة أهل الديانات الاخرى أن يخلصوا الى معتقداتهم و يتخلقوا بما يطابق من كافة الوجوه تعاليم الاديان التي ينتسبون اليها . إذ انه يعتقد انه اذا امكن تعميم ذلك في العالم أجمع فان هذا من شأنه أن يؤدي الى سرعة تقدير الحقائق الرئيسية التي يدعو اليها الاســـــــــلام !

*　*　*　*　*

اما في مجال السياسة ، فرأيه هو أن الاسلام لا يسمح لأتباعه بالخروج على الحكومة التي قامت على اكتاف القانون و انه يجب الخضوع الى القانون في جميع المناسبات !

وقد ظل متمسكا بهذا الرأي في مجابهة النقد العنيف و المعارضة المريرة غير مكترث بالخطر الذي قد ينشأ من سوء فهمه . فاذا كانت الحكومة مستبدة أو كان القانون فاسداً أو ضاراً فانه يجب محاولة تغيير الحالة أو تعديلها بالنصح والاقناع عن طريق الوسائل الدستورية و السلمية لا بالقوة أو المقاومة عن طريق

(*) رنجيلا كلمة هندية معناها اللاهي أو المستهتر

الهياج أو الثورة . و كثيراً ما قيل له ان طريقة اصلاح الحكومة أو القانون التي يرافع عنها قد لا تؤدي الى النتيجة المرغوبة أو قد تكون بطيئة ولكن أحداً ما لم ينجح في زحزحته عن موقفه الذي تمسك به بل انه عند ما كان برأس «لجنة الهند للدفاع عن كشمير» تمكن من اثبات صلاحية آراءه عمليا بصورة ناجحة

فالخليفة الحالي مخلص الايمان بالحرية و لكنه في نفس الوقت صادق الكراهية للفوضى ! و يعتقد أنه لا يمكن لأي شعب أن يرتفع الى المستوى الخلقي والفكري و الروحي الكامل طالما أنه غير مستقل ، إلا انه بالمثل يعتقد تماما انه لا يمكن دوام خضوع شعب سياسيا الى شعب آخر اذا تفوق عليه خلقيا و فكريا و روحيا ، فهو يعتقد أن الهند ستنال خلاصها السياسي و الاقتصادي و الخلقي عن طريق الاسلام ، و لذا فهو لا يقر أي مشروع يرمي الى تقسيم الهند و تكوين اتحاد من المقاطعات الاسلامية (باكستان) أو تكوين اتحاد من المقاطعات الهندوسية (أكهاند هندوس تان) إذ يعتقد أن الهند ستصبح كلها في النهاية اتحاداً واحداً اسلاميا وهنديا . ويعتبر حضرته أن النزاع الذي أفضى اليه هذان الرأيان من شأنه فقط أن يطيل أمد خضوع الهند لانجلترا .

و الخليفة الحالي يرى أن من أول واجبات الدولة ألا يقتصر سعيها على استتباب الامن داخل حدودها و توفير أسباب الفرص المتكافئة لجميع طوائفها فحسب بل يرى أن من واجبها ايضا توفير الزاد الكافي لكل فرد من رعيتها من جهة المأكل و الملبس والمسكن والحد الادنى للتربية والتعليم والخدمات الصحية و أسباب التسلية .

أما في ميدان التعاون الدولي ، فالخليفة الحالي يعتقد بأن حال العالم ستتطور بحيث تنتهي الى وضع نظام اتحاد عالمي يضم أعضاء من جميع الامم بحيث تستقل كل منها داخليا فيما يتعلق بمصالحها و مشاكلها الخاصة التي تهمها وحدها ، و لكنها — الامم — ترتبط مع بعضها في نظام واحد لتعالج الامور

المشتركة بشكل أكمل وأقوى أثرا ، وهو يعتقد في نفس الوقت أن من الواجب تشجيع و إذكاء كل ما ينحو نحو هذا الاتجاه .

و هو يعتقد بأنه لا يمكن ضمان سلام العالم و تقدمه طالما كان هناك شعب في أية بقعة منه يتحكم بالآخر سياسيا أو يستغله اقتصاديا ، إذ ان حرية الارادة الذاتية في الميدان السياسي التي من شأنها أن تقيم الاستقلال والمساواة التامة بين الشعوب هي السبيل الوحيد الى السلام كما أن التعاون الاقتصادي هو السبيل الوحيد الى التقدم .

و الخليفة الحالي يجزم بأن النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يقر — من جهة — مبدأ الملكية الشخصية مع ضبط المكافأة (الاجر) بحيث تناسب درجة و نوع المجهود الجسماني أو الفكري المبذول ، و الذي يضمن — من جهة اخرى — التوزيع العادل للثروة بين مختلف أجزاء المجتمع بما له من تدابير و وسائل تقويم اجبارية و اختيارية هو النظام الوحيد الذي يعدنا بالحل الناجع لمشاكل الاقتصادية التي أوجدتها سياسة التضييق و التنازع التي تتبعها الدول .

و هو لا يؤمن بضرورة الكفاح القائم بين الطبقات أو في الواقع بضرورة وجود أية فروق فاصلة بين الطبقات لا في المجال الاقتصادي و لا في المجال الاجتماعي ، فهو ضد جميع الامتيازات سواء أكانت وراثية أم شخصية و سواء أقامت على الثروة أم على العلم . و قد الغى جميع الحواجز الاجتماعية في الجماعة نفسها بمعيشته البسيطة . و هو يرى أن كل طبقة من الجماعة يجب أن تتقرب الى الاخرى باتباع سنن السلوك الاجتماعية التي يقررها الاسلام . و هو يعتقد انه يمكن توفير الامن الاجتماعي إذا ما شددنا التوكيد على مطالبة كل فرد بأداء واجبه اكثر من الاهتمام بتوفير ما يظن أنه حق له .

و قد شرح الخليفة الحالي كل ذلك بشيء من التفصيل في كتابه المسمى (الاحمدية أو الاسلام الصحيح) الذي نشر منذ عشرين سنة (١٩٢٤)

والذي أشار فيه الى بعض الاسباب التي يعدها مدعاة الى خذلان عمل « عصبة الامم » الناجح في الميدان الدولي ، و ان فشل العصبة فيما بعد في هذا الميدان لمما يدعم انتقاداته ! و بعض المبادىء التي يعدها أساسا للتنظيم الدولي الفعال !

و قد دأب حضرته على تلقين ابناء قومه سلامة المعتقد و السلوك و أن أرفع الفضائل هي توافق السلوك و المعتقد . و مع تعدد جوانب شخصيته و اختلاف نواحي نشاطه إلا اننا لا نجد في اية وجهة منها أي تناقض أو تباين . و على الرغم من أنه نال حظاً ضئيلا من التعليم المدرسي كما ذكرنا آنفا إلا أنه أعمق أهل بلاده ثقافة ، و يغلب أن يكون أوسعهم مدى في دراساته ! لديه مكتبة عامرة بالكتب العربية و الأوردية و الانجليزية . و قد أدى فريضة الحج ، و ساح في بلاد الشرق الادنى و غرب أوربا . و هو يحرص على متابعة المواضيع الجارية التي تهم الجمهور . أما المورد الرئيسي لالهامه فهو كلام الله الخالد الذي حواه القرآن المجيد كما انه يستمد النور من الالهامات التي أنعم الله تبارك و تعالى بها على مؤسس الحركة و من كتاباته . و هو شديد الميل الى التعبد و التأمل كما أنه هو نفسه يتلقى الوحي الالهي ، و قد تحقق الكثير من كشوفه و الهاماته المتعلقة بالحرب الحاضرة و غيرها من المسائل بشكل يدعو الى الدهشة .

و هو كاتب خصب الانتاج ، و خطيب لا يكل ، و مجال كتاباته و خطبه واسع جداً يتناول كل ناحية من نواحي النشاط البشري تقريباً . أما أعظم أعماله فهو (تفسير كبير) و هو تفسير مسهب للقرآن المجيد ينتظر أن يكون مبعث هداية الاجيال القادمة و مصدر تقويم حياتها ، و قد تم طبع مجلد منه و يوشك أن يصدر مجلد ثاني له (*) وقد عرض في كتابه المسمى (الاحمدية أو الاسلام الصحيح) التعاليم الاسلامية المتعلقة بكل ناحية من نواحي

(*) صدرت منه اليوم ٤ مجلدات والمقدمة (٢٩٨١ صفحة من القطع الكبير) المعرب

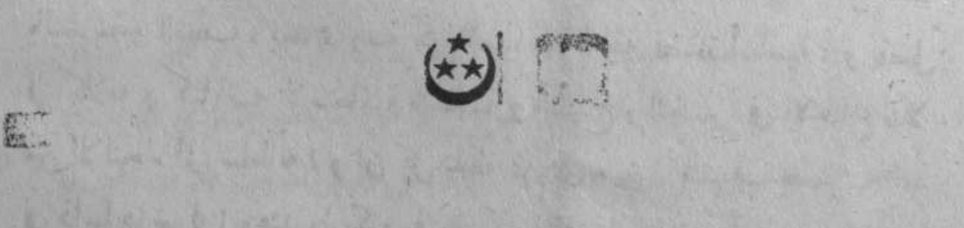
النشاط الانساني عرضا موجزاً كما أنه شرح في كتاباته و خطبه الاخرى المبادئ الاسلامية الرئيسية كوجود الله و وحدانيته و الملائكة والقضاء و قدر و النجاة و و . . . . الخ و قد وجه بعض كتبه مباشرة الى رؤساء الحكومات والشخصيات البارزة داعياً اياهم الى قبول الاسلام الصحيح والاحمدية الحقة ، و من هذه الكتب : الكتاب الذي أعد للامير ويلز و قدم اليه (دوق وندسور حاليا) و كتابه الى اللورد إروون نائب الملك بالهند (لورد هاليفكس حاليا) و جلالة الملك أمان الله خان أمير أفغانستان ، و صاحب السمو نظام حيدر آباد ! وفي الكثير من خطبه يقتصر على بيان فضائل القرآن المجيد و تعاليمه و قد شرح في إحداها حقيقة الرؤيا ، هذا و ان الذين كان لهم شرف الاستماع الى خطبه ليشهدون على عظم تمكنه من السيطرة على سامعيه بقوة منطقه فقط و بكفاية الأمثلة التي يضربها و بمناشدته أنبل العواطف في سامعيه و بوضعه المثل العليا دائما ابداً نصب عينيه ، فهو لا يبارى في القدرة على السرد و الشرح ، و كثيراً ما يملك على الجموع الغفيرة أسماعها فتنعقد ألسنتها عند ما تنصت اليه ساعات طوال و هو ماض في شرح الموضوع الذي يختاره لكل ظرف في تؤدة و إسهاب !

و الخليفة الحالي ذو شخصية محببة ، جذاب الملاقاة ، تفيض نفسه بالبشاشة و العطف ، يعد ممارسة كرم الضيافة الحقة فضيلة أساسية ، و يفضل في كلامه و كتاباته الاستعانة بالحجة و الشرح و التفسير في الاقناع بدلا من الالتجاء الى سلطانه ! و ان كل لحظة تمر على من يتشرف بصحبته تعد في ذاتها درسا له ! وعند ما يكون في المركز (قاديان) يمضي أمسيته في المسجد ليلقي دروساً عامة فيما بين صلاتي المغرب والعشاء ، فيرحب في هذا الوقت بجميع الناس و يساوي بينهم في مشاركته الى اقصى حد فكريا و روحيا سواء في ذلك الفقير و الامير ، الغريب و الصديق ، المسلم و غير المسلم ، ثم تطرح الاسئلة بحرية و يمحص أعقد المسائل فيحللها الى ابسط عناصرها بحيث تبلغ مستوى

تفكير الشخص العادي . و عند ما يفارق الانسان هذه المجالس يكون دائما في حالة نشاط ذهني و سمو روحي إلا أنه يشعر ايضا بالأسف على قصر المدة التي قضاها في هذه التجاريب .

و يحس أعضاء الجماعة بارتباطهم به بأقدى روابط الحب الخالص ، و يكنون له أكمل الطاعة ، و ما من ملك تمكن من بث هذه الصلة العميقة في قلوب أتباعه بمثل ما فعل الخليفة الحالي في قلوب متبعيه ! فالغالبية العظمى من الجماعة تهب حياتها و كل ما قد تملكه في سبيل خدمة الاسلام خاصة بحسب الطريقة التي يراها !

و تضم جوانحه من الصفات ما يندر أن تجتمع مع بعضها ! فهو شاعر و رجل علم ! و هو مثالي و رجل عمل ! و هو يرى الكشوف الناطقة ثم يعمل بجد و دون انقطاع على تحقيقها ! و هو يحيا حياة تأمل و مع ذلك فهو أشجع الزعماء في العمل ! لا يصغر شيء على اهتمامه ولا يكبر امر على همته ! و هو أحب الرؤساء ! و أوفى الاصدقاء ! و آنس الاصحاب ! و أحكم النصحاء ! وهو يشغل أسمى مركز روحي في الاسلام ! و يحيا حياة بسيطة تدانى التقشف و تخلو من التظاهر ! و هو يقيم حياته على الايمان ! و يعيش في صدق و بساطة و اخلاص ! تعززها الشجاعة ! و المثابرة ! ! و الهمة ! ! !



« كلهم أفصحت منه لديه هكيم عليم »

الهدى والتبصرة لمن يرى

(٩)

﴿ هذا كتاب ألفه سيدنا ومولانا ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدى المعهود عليه الصلاة والسلام

بعد ﴿ إعجاز المسيح في عمق التفسير الفصيح ﴾ (قبل اليوم بـ ٤٧ سنة) وأرسله الى ﴿ الشيخ رشيد رضا ﴾ صاحب مجلة « المنار » لاتمام الحجة عليه وعلى أنصاره وأمثاله من علماء هذه الديار ، فعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله ، وختموا بذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه ، ونحن نتشرف باثبات هذه الآية العظمى بالبشرى ، لأولي النهى . محمد شريف ﴾



ان اكبر الفتن في هذه البلاد . فتنة الالحاد والارتداد . وترون كثيراً من أهل الردة . يمشون في بلادنا كالجراد المنتشرة . ويرى المسلمون

تحت اقدام القسوس . و قسلبت قلوبهم و جعلت طباعهم كالثوب المعكوس .
و شغفوا بعكائد أهل الصلبان . ومسائل العصمة و الكفارة و القربان . وترون
انهم يرغبونهم في دينهم بكل ذريعة و أداة . و لو بغتاة ، و يجذبون كل
ذي مجاعة و بوسى . الى آله نحت بعد موسى . فيجيئهم كل من ارناد
مضيفاً . ليقتاد رغيفاً . و يسوق الجهلاء حادي السغب . الى البيع التى هي
أصل البوار والشغب . ويرغبونهم في خفض عيش خضل . وكانوا من قبل كابن
سبيل مرمل . و كان الطوى زاد جوى الحشا . فآثروا الرغفان على الدين
كا ترى . و شربوا من كأسهم . و تلطخوا من أدناسهم . وانهم دخلوا ديارنا
كطارق إذا عرى . فنوموا الاشقياء و نفوا عن السعداء الكرى . وضل كثير
من تعليماتهم . و لدغوا من حيواتهم . حتى صبغوا بصبغهم . ودخلوا
فناء ملتهم . و ما كان فيهم رجل ينفي ما رابهم . و يستل السهم الذي
انتابهم . و وسعوا الحرية كل التوسيع . و فرقوا بين الأم والرضيع . وارتد
فوج من المسلمين . وكذبوا و شتموا سيد المرسلين . وترون الآخرين قد قاموا
لتوديع الاسلام . و تكذيب خير الانام . عكمت الرحال . و ازف الترحال .
و قد أظهروا شعار الملة النصرانية . و نضوا عنهم كلما كان من الحلل الايمانية .
و الذين تنصروا ما تركوا دقيقة من التحقير و التوهين . و أضلوا خلق الله
كالشيطان اللعين . فالذين كانوا من ابناء المسلمين و حفدتهم . صاروا من جنودهم
و حفدتهم . و أكلوا أفانين الكيد . ليتحاشوا لهم كل نوع الصيد . ولا شك
انهم أفسدوا فساداً عظيما . و جعلوا آلهة عظما رميما . و خدعوا جهلاء الهند
بطلاوة العلانية . و خبثة النية . و ضيموا درر الاسلام بروث مفضض .
و كنيف مبيض . وصرفوا الناس من الهداية الى الضلال . و من اليمين
الى الشمال . يصلتون السنتهم كالعضب الجراز . ويتركون متعمدين طريق التعظيم
والاعزاز . و بيعهم مناخ للعيس . و محط للتعريس . وما ترى بلدة من البلاد .
إلا و تجد فيها فوجاً من أهل الردة و الارتداد . و قد تنصروا بسهم من المال

لا بالسهام . و كذلك أغير على ثلث ملة الاسلام . و سُلب منا أحبابنا وعادى من واخى . و مُطرنا حتى صارت الارض سواخي . داحوا بلادنا . وأحرقوا أكبادنا . و أفسدوا أولادنا . و أنهم فرق ثلاث في فساد . و في مراتب الارتداد . فرقة تركوا بالجهرة دين الاجداد . و قوم آخرون ترى صورهم كالمسلمين و قلوبهم مجذومة من الالحاد . قرأوا العلوم الجديدة . و أكلوا تلك العصيدة . و صاروا كالملحدين . لا يصومون و لا يصلون بل تراهم على المتعبدين الصائمين ضاحكين . فهم أقرب الى الالحاد من الايمان . و الى الشيطان من الرحمان . لا يؤمنون بالحشر و لا بالجنة و النار . و لا بالملائكة و لا بوحي الذي هو مدار الشريعة نبينا سيد الاخيار . دخلوا في بطن فلاسفة النصرانيين . فما خرجوا منه إلا في حلل الملحدين . وتفوا بوبيضهم و هو خلَّب . و اغترّوا بصدقهم و هو قُلّب . اسودت صدورهم كأنها ليلة فتية الشباب . غدافية الاهاب . و ما بقيت الآذان و لا العيون . وغشيهم كبر الفلسفة كما يغشى الجنون . و يقولون إنا نشرب النقاخ . والعامة لا يتجرعون إلا الاوساخ . و قوم دونهم لبسوا لباس النصرانيين . ويقولون إنا نحن من المسلمين . و مع ذلك فرغوا من الصلوات و الصيام . و إن كانوا لا يضحكون على الاسلام . لا ترى شيئا معهم من حلل أهل الايمان . بل ترى شعارهم كشعار أهل الصلبان . لا يتزوجون إلا بنسائهم . و لا يحمدون إلا حصاتهم . شروا بالدنيا الشرع و الورع . كرجل أجبأ الزرع . واذا أمعنت النظر في وسمهم . و سرحت الطرف في ميسمهم . ما ترى على وجوههم آثار نور المؤمنين . ولا سمة الصالحين . فهؤلاء أحداث قومنا يُشكأ عليهم في الأيام المستقبلة ا و يذكرون بالثناء و المحمدة ! و ترون الاسلام في زماننا هذا كأسير مُحبس . أو كذريئة مُندعس . والذين يقرأون في مدارس القسوس من الصبيان . ترى اكثرهم يشابهون أهل الصلبان . تركوا النظيف . و آثروا الجيف . و تقمّثوا روث الضلالة كما كانوا يتقمثون عظام العلوم المروجة . و ما خرجوا

من المدارس حتى خرجوا من الملة . و على الخره تداكثوا . و على القذر تكاكثوا . و ان الذين يدرسون من النصارى شرهم أكبر و تأثيرهم أعظم من قسوس آخرين . و ان اكثر صبيان ديننا يقرأون في مدارس هذه المضلين . فانا لله على حالة المسلمين . و تأتي نساءهم المحررات في بيوت أهل الاسلام . و يوسوسن في صدورهن بأنواع الحيل و الاهتمام . و قد يرتد أحد منهن فيخرجونها كالسارقين . فيجري ما يجري على قلوب المتعلقين . وقد يحصل لهم كثير من يتسامى هذا الدين . فينصّرونهم و هم الوف عندهم و يزيدون كل يوم من قوم مجدبين . و من الذين ماتت آباءهم من الطاعون أو حوادث اخرى فقمشهم القسوس من الارضين . فلبثوا كرهنة لديهم حتى صاروا من المتنصرين . و عرض عليهم الخنزير فأكلوه ، و قيل لسب للمصطفى فسبوه ، و صاروا أول الكافرين !

(يتبع إن شاء الله)

معارف القرآن

(التي لن تجدها في تفاسير المتقدمين والمتأخرين)

أو

منهاج السالكين

(١١)

{ تعريب من (البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن و النبوة المحمدية) تأليف سيدنا (احمد) المسيح الموعود عليه السلام }

ثم عمل المؤمن الخامس — الذي تبلغ به القوة الايمانية الى المرتبة الخامسة — عند العقل ، هو أنه لا يترك شهوات النفس المحرمة فقط بل يترك النفس نفسها و يظل مستعداً لتضحيتها و فداءها في سبيل الله تعالى أي يرد النفس التي هي أمانة الله الى صاحبها و مالكها و يكون تعلقه بنفسه كتعلقها يكون تعلق المؤمن بالامانة (*) و يتعهد بدقائق التقوى كأنه قد وقف نفسه وماله و كل ما له في سبيل الله ، و الى ذلك تشير الآية الكريمة : —

{ و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون }

(*) المال ايضا أمانة من أمانات الله كمثل النفس ، فكل من كان يؤدي الزكوة فقط من ماله ، انه يحسب المال ماله ، و لكن الذي يعتقد المال أمانة الله ، انه يعتقد بأن ماله كله لله ! فينفقه في سبيل الله دائما و إن لم تكن الزكوة واجبة عليه . منه

و لما كانت نفس الانسان و ماله و جميع انواع روحه و راحته أمانات الله ، وردّ الامانة الى صاحبها واجب على الامين ، فلذا يُعنى من ترك النفس وغيرها أن يؤدي هذه التضحية (١) بوقف هذه الامانة في سبيل الله و (٢) العهد الذي كان عاهد الله عند الايمان و عهود الخلق و أماناتهم التي تكون لديه يوفيها و يؤديها كلها بمراعاة التقوى حتى تصبح هذه ايضا كتضحية ، لأن مراعاة دقائق التقوى الى درجتها النهائية ايضا نوع من الموت ، و يتحقق وعد (أفلح) الذي يتعلق بهذه الآية ايضا في هذه المرتبة بأن مؤمن هذه المرتبة حينما يبذل نفسه في سبيل الله و يراعي دقائق التقوى ، تحيط الانوار الالهية بوجوده وجسه الحسن الروحاني كما أن اللحم عند ما يكسى العظام يهبها رونقا وجمالا ، و قد سمى الله هاتين الحالتين — كما كتبنا سابقا — لباساً ، فقد سمى التقوى لباسا كما قال تعالى : —

(لباس التقوى)

و اللحم الذى يكسى العظام ايضا لباس كما قال الله تعالى : —

(فكسونا العظام لحما)

لأن الكسوة ايضا — التي اشتقت منها كسونا — لباسٌ .

و اعلموا الآن أن المرتبة الخامسة هي منتهى السلوك ، و حينما تبلغ حالة المرتبة الخامسة الى كمالها ، تأتي بعدها المرتبة السادسة التى هي موهبة من الله تعالى و توهب للمؤمن بدون كسبه و سعيه و لا دخل فيها لكسب الانسان مطلقا ، و هي أن الانسان كما يبذل روحه في سبيل الله كذلك يوهب له روح من الله تعالى ، لأن ذلك وعد من البدء : أن كل من يبذل شيئا في سبيل الله يجده ! فلذا من يبذلون أرواحهم في سبيل الله يجدون الروح ! و بما ان المؤمن يجعل نفسه وقفاً في سبيل الله لأجل محبته الذاتية لله ، فلذا يجد روح محبة الله الذاتية المقرون بروح القدس !

ان محبة الله الذاتية لروح ، و تعمل عمل الروح فى الانسان ، فلذا انها روح ، و ليس روح القدس بمنفصل عنها ، لأنه لا يمكن انفكاك هذه المحبة عن روح القدس ، فلذا قلنا في اكثر المواضع محبة الله الذاتية ولم نذكر روح القدس لأنهما متلازمان !

و حينما ينزل الروح على مؤمن تسقط من رأسه جميع أعباء العبادات و تنشأ فيه قوة و لذة لا تذكرانه ربه بتكلف بل تشغلانه في ذكر الله بجأش طبعي ، و تهبانه جأش العشاق في سبيله ، فيظل مثل هذا المؤمن حاضراً كل حين في حضرة الله وسدته العلية كمثل جبريل عليه السلام ، ويصبح جوار الله الابدي حظه و نصيبه ، كما قال الله تعالى عن هذه المرتبة : —

﴿ و الذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾

أى المؤمنون الكاملون هم الذين يتيسر لهم حضور الحضرة الدائم ، فيحافظون دوما بأنفسهم على صلواتهم . و هذه اشارة الى أن مؤمن هذه المرتبة يرى الصلوة شيئا ضروريا لبقائه الروحاني و يعتقدها غذاءاً لروحه لا يقدر أن يعيش بدونها ! ولا يمكن أن تحصل هذه المرتبة بدون ذلك الروح الذى ينزل على المؤمن من الله تعالى ، لأن المؤمن لما يترك روحه لله ، يصبح مستحقا لتلقي روح آخر !

(يتبع)

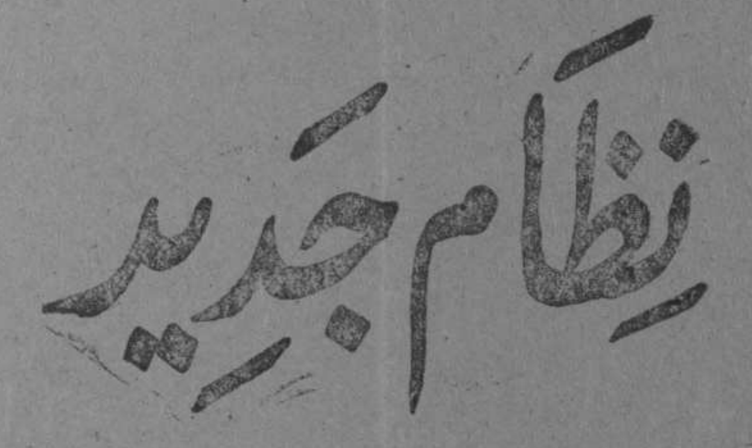
(تعريب أحقر خدام الامام ابن عبد الرزاق)

أنصـــار البشرى (١)

نثبت فيما يلي بعداد الشكر أسماء أنصار البشرى الكرام الذين لبوا نداءنا و نصرونا بمالهم فى هذه الايام العصيبة و ساعدونا فى اصدار البشرى شهريا و تبليغ رسالات الله و رفع شأن الاحمدية جهاء، و ندعوا الله عز و جل أن يجزيهم أحسن الجزاء ؟ مدير البشرى

الاسم	جنيه
الشيخ عباس الشيخ عبد الله العودة — الكبابير (حيفا)	٣٠
السيد عبد المالك محمد العودة	١٠
الحاج احمد عبد القادر و السادة . . . . . بواسطته	٨
السيد محمد صالح العودة	٨
الشيخ ابو نجيب محمد شمبور	٦
السيدة أم لطفي محمد الشيخ عبد الله العودة	٦
الشيخ أسعد سعيد العودة	٥
السادة أبو سعيد محمد الصفدي و اخوته	٥
الشيخ علي محمد العودة	٤
السيد ابراهيم علي القزق	٣
السيد رشيد احمد العودة	٣
الحاج صالح الحاج عبد القادر العودة	٢
السيد عبد القادر صالح العودة	٢
السيد فؤاد حسين العودة	٢
السيد علي حسن العودة	٢
السيد اسمعيل احمد العودة	٢

يصدر قريباً!



خطاب

سيدنا أمير المؤمنين

ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثانى للمسيح الموعود و المهدى المعهود

(امام الجماعة الاحمدية)

تعريب

الاستاذ محمد بسيوني .

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

١٢٥٠ – ١٣٢٦ هـ

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان – بنجاب – الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليزره أو يخابر (مركز الجماعة الاحمدية بجبل الكرمل : حيفا)
أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ؟